Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى محاولة مستميتة ألا يبدو الثوب مرقَّعاً.. إن مثل هذه المحاولة لجديرة بتقصيها.. واستقصائها فنياً.

إنها حالة إبداعية جديدة لها شروطها ومواصفاتها الفنية، ولمبدعها - نعم لمبدعها - يجب أن تتوافر قدرات خاصة، بل ربما كانت أشد تعقيداً من حالة الإبداع الأولى.. الحرة المطلقة.. فالمنتحِل مقيدٌ إلى نموذج له خصائصه ونسيجه المفروض عليه، هو يتحرك من حيث انتهى النموذج، تتحداه التجربة الأولى التى تركها (المُنتَحَل) ومن هنا تتجلى ثقافة ورهافة وحس (المُنتَحِل) الذى لا بد له - حتى تنجح اللعبة - منَ وعيه التام بخصائص (المنتَحَل) وقدراته وحيله الفنية ودقائق ألفاظه ومخارجها وإلمامه التام بمناحى الإبداع فى النموذج (المنتحَل).. بل ومناخ الإبداع الذى تحقق فيه (الإبداع الأول) للنص.

لماذا لا نعتبرها تنويعاً آخر على النص..؟ (وقد كثر فى شعرنا المعاصر المنوعون على نص واحد.. أدونيسى أو درويشى..أو غير ذلك.. وقالوا إنه إبداع جديد!!).. لماذا يُنظر إلى (المنتَحَل) شعره على أنه مظلوم.. ولا ينظر إلى (المنتحِل) على أنه مبدع ومضيف..؟؟

أتساءل.. وأدعو.. ولست مسؤولاً عن أى انتحال غير مشروع فى شعرنا الحديث.. حيث يسهل السطو والإغارة.. بحكم تحول الأبيات إلى سطور مما قد يسهل على الشعارير المحدثين كثيراً من الأمور..!!

●